بان يكون فيه حسن ورقة سوا تقدمه تحرير ما خبر به
المتكلم ام لا وقد اشار اليه في الايضاح وقال انه
قريب من الموجب فالاول كقوله
واخوان حسبتهم دروعا فكانوها ولكن للاعادي
وخلتهم سهاما صائبات فكانوها ولكن في فؤادي
وقالوا قد صفت منا قلوب لقد صدقوا ولكن عن ودادي
وقوله يخاطب قاضيا اودع مالا فادعى ضياعه
ان قال قد ضاعت فيصدق انها ضاعت ولكن منك يعني لو تعي
او قال قد وقعت فيصدق انها وقعت ولكن منه احسن موقع
وقول الارجاني
غالطتني اذ كست جسمي ضنا كسوة اعرت من اللحم العظاما
ثم قالت انت عندي في الهوى مثل عيني صدقت لكن سقاما
والثاني كقول زهير
اخو ثقة لا يهلك الخمر ماله ولكنه قد يهلك المال نائله
والنكتة الزائدة على معنى الاستدراك في الاول ظاهرة
وفي هذا لانه لو اقتصر على صدر البيت لاوهم البخل
فازاله به الرابع الاستثنا بان يحمل ايضا نكتة زائدة
على الاخراج ويكسو المعنى بهجة وحسنا كقوله
فلو كنت بالعنقاء او بابطلها لما نالك الا ان تصد تراك
ومنه نوع سماه ابن ابي الاصبع استثنا الحصر
وهو غير الذي يخرج القليل من الكثير ونظم فيه
اليك

ابيك والاما تحت الوكايب وعنك والا فالمحدث كاذب
المعنى لا تحت الركايب الا اليك ولا يصدق المحدث
[illegible]

الاطراد كقوله اسم من على واليه وجده على الولا
[illegible] مثل الحسين بن الحسين بن علي
من الانواع الاطراد وهو لغة مصدر اطرد للماء وغيره
اذا جرى بلا تعوق ومعناه ان يذكر الشاعر اسم الممدوح
وابيه وجده على التوالي بلا تكلف ولا تعسف كقوله
ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعتيبة بن الحارث بن شهاب
وقوله
من يلق رام حاجة بعدت عنه واعيت عليه كل العياء
فلها احمد المرتجى بن يحيى بن معاذ بن مسلم بن رجاء
وقال الصفي رحمه الله الاطراد ذكر اسم الممدوح ولقبه
وكنيته وصفته اللايقة به واسم من امكن من
ابيه وجده وقبيلته في بيت واحد بلا تعسف ولا
تكلف ولا انقطاع بالفاظ اجنبية ولم يتقدمه احد
الى اشتراط هذه الامور كلها ومثله بقوله بعضهم
مويد الدين ابو جعفر محمد بن العلقمي الوزير
قلت ومنه احتباك فيه مختصر من شق الحماية عند ما ذكره
وهو لطيف راق للمقتبس بينه ابن عاي الاندلسي
والطرد والعكس قريب منه حرره الحلبي فابحث عنه

Copyright © King Saud University